

# ديوان ورق الغبيش



## ورق الغبيش

(من وحي كردفان)

الليلة يوم العيد...

داير اشوف أمي، وأشوف طير البقر،

و (شديرة) الخروب، و شديرة القضم ،

داير أصرر نعيجاتي، واشم إيدي،

وآكل "البريدة" باللبن،

قبال طلوع الشمس،

مع شراب الشاي....

حليل أيام الفريق،

أيام الوليدات تمشي الزرع،

وتقبض العتاب،

تسقيه موية مطرنا الما غشاها تراب،

نقية لو شفت ... يا يمة،

موية الفولة ... حلوة حلوة السكر،

وموية بيرنا ... بير حمدون ...

حلوة حلوة السكر،

وحلوة حلوة المريود لمن يقول لي سلام،

ويخت ايدا فوق ايدي،

بحن لي الرميعة ...

الفي قفاها فريقنا،

وكتين المطر،

يكركر لي رعيداته ...

ويتوسم في بريقاته،

تلقيني يا الحلوة .. بين الحلة والبلدات،

بلملم فى ورق غبىش.

وبى حمارى،

البخت على كتيفاته تيرابى..

وفوق سرجى،

بشب وأقول :

(باسملا يا السادات).

وين موسمنا..؟

وين كاجرىب ترسنا..؟

وين حملتنا؟

وين صقارنا؟ يا حلوتنا.

وفي المرواح...

بجيني النويح.. نويح دوكتنا،

والعواسة في ادياتك..

تلوح لي ،

تنادينى وتقول لي:

تعال اتعشى!

تعال يا عشاي.. ضوق الزاد،

ان شاء الله جديد..

ونشوفه فيك جديد،

يوم الحنة، والزغرودة، ورمية المردوم،

يوم الصفقة، يوم السيرة لى ضريح الشيخ،

أشوفك تقدل وتقطع الريشات،

وتقول: تعالى يا أمي ... زغردي لي ، وصفقي لي،

حليك (إت) يا وليدي.

وين ناس آمنة؟

يا أمي؟

وين ناس عاشة بت اختي؟

ووين عبد الله ود عمي .؟

تلقاه ديمة يصرر فى نعيجاته،

وقت السرحة،

باله كلّه فى حميلاته،

رويان عبد الله..

لبنه ديمة وفير،

ينقط تف..تف..تف..

يكب يا حلوة فى الدورية وفى كبروسه،

يشرب... ويشرب.. (ويجغم)...

ويسقي لى وليداته،

شفته كثير بيحلب شق..

والشق الثاني... لى حميلاته،

بدورها تعيش...

تكبر تجيب العيش،

ارادب فوق ارادب ... أخوى عبد الله،

بدفن العيش،

ووقت الحوبة ..

عبد الله مونتا في مطمورتا،

ما بدور يشيل عيشا للتجار،

وما بدور فضيحة الجار

حليل ضو لمبتنا لمن تلاعبه الريح...

فى ضلام الليل..

يروح تاركنا .. فى ضلمتنا،

ما بنخاف .. ولا بنفتش الكبريت،

نواصل لى كلامنا .. فى ضلام الليل،

نظرا الفات ونظرا الغاب...

ونظرا اللقمة وعجيب الحيب،

وشربة موية فى الكاجريب...

وقولة يمة شوفى الديب،

صياحه بالآدان،

ووب علينا... ووب على الحملان.

ووب على أنا المشتاق أشوف

الديب،

واشوف الرمة فى القيزان،



وصورة الدم .. وطعم الدم،

وتمامة المحريب،

وبيت القش،

وقولة عرت ...

، وقولة تك ،

حليل بلدى..

وناس بلدى..

وقولة كر،

مع جدادي.

## ود الجهينة

(من وحي كردفان)

ما بتخاف الله ياود الناس؟

دا ما عرقي.. ودم قلبي،

دا كل الداخرو لى ولدي،

دا ما (مونتي) وعمار عيشتي،

دا كل الخاتو لى كبري...

ولى غنمي... ولى أهلي،

تجرجر فيه (غسن) الشوك،

ما بتخاف الله يا الدخري؟

زمان وكتين الانجليز ختوا للقطر دربين،

وحبسوا الموية من ترسي،

ومن طيني...

الوارثو، من زمن جدي ... وجد جدي،

وحاتك كنت ما بهتم...

عشان الخير كثير عندي،

وعند أمي... وعند عمي،

وبيت أختي... ودار خالتي،

كان بي موية... كان بي لوبا،

باكل واشم إيدي..

الله يشهد ويشهد (عنيقريبي)...

البجرو في العصرية،

تحت حاخاية،

أو خشم قطية،

والباعوضة تنوني فوق اضني،

وفى سروالاً كبير بلم كرعي.

ومن موية في كورية بشرب وابل ريقى...

واخت بنيتي (السارة) في حكري،

(تقورد) لي... وتفلفل لي كمان دقني،

في (الوكت) داك...

وحاتك كانت كيلة عيشنا بي (ريالين)،

وكان (الأردب) بجيب (كباشين)،

و(غنماية) تحلب تف...

وبي (سخيلاها)،

كنا الموية ما بنضوقها لي يومين،

لبننا كثير وخيرنا وفير...

وبالنا طويل .....

وما بنبخل بي كثير وقليل،

ما الجود حارسنا من جدودنا قبيل...

نقول (حرم)، وجيبين... ا معلم الملين...

وما بنندم عشان،

الحاج بجيب قدحه،

وود التوم يجب كورية..

بي ملاح لوبه فى العشوية،

وخالتي العازة....

بي عصيدة دخن باللبن مسقية،

وكان لى الدومة!

(براده) ما بنقطع منى...

ووقت (الحوبة)...

بلقاه ديمة فى جنبى،

تعال الليلة شوف دارى...

و شوف (رمادى) ... و (سجم خشمى)،

جدادى السعيتو فات ..

رحل منى،

و(حولين) لى، من لبن غنمى...

ومن (جيرة) ولاد عمى...

حليل الحاج... حليل التوم...

حليل لبنى...

حليل أهلي...

حليل بلدي.....

وناس بلدي.

